Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العادة · كم رتبتها بنفسها ونظفت الدولاب والمرآة ووضعت الفوطة فى مكانها ·

ـ لكن لكل نهاية بداية جديدة ·

ـ تغضب وتشيح بيدها : بالله سألتك لا تتفلسف ·

ـ أصحح خطئى ـ : ولكنى لا اتفلسف · على الأقل الآن · أرجو أن نتلاقى ·

ـ تضع يدها على خدها · تتفحص عيناها عينى · هل يصدق مرة ؟ أؤكد أملى فى المستقبل : ستزورينني حتما ·

ـ يتهلل وجهها وجبينها الذى بدأت تغزوه التجاعيد : حقا ! وأرى الأهرام وأبا الهول ؟ ·

أغتصب الضحكة : وأبا الهول الحى !

ـ تعيد يدها الى خدها · أتحاشى نظرة عينيها ·

ـ ليتك تعرف معنى ما قلته ·

تسكت · تنفرج شفتاها ثم تنغلقان · أقرأ اليأس على وجهها · أحاول أن أفلت من الدائرة · أقدم لها صندوق السجائر فترفض · وصندوق الحلوى فترده شاكرة · ترى ارتباكى فتنهض وتقلب الكتب · تخرج يدها الصغيرة كتابا صغيرا تبحث فى صفحاته **ثم تقرأ** :

(ساكن لا عمق له ، واحد لا يتغير ، نافذ فى كل شىء ، وهو لا يتعب أبدا ، ربما يوصف « أم الكون » أو جذر الوجود · بيد أنى صرت لا أعرف اسمه · خفى ، لكن فى كل مكان ، فعال ، لكن لا يعمل شيئا · طيب القلب أنا مع كل طيب ، وأنا أيضا مع الأشرار طيب · موجود ، لكن لا يعرف فى أى مكان ، يفعل ، لكن لا يعلن عن فعله ، ينتصر ولكن لا يحتفل بنصره · ، لين ،لكنه قوى ، ووديع ومسالم · هو كالماء بسيط ونقى ـ قديس من غير قداسة ، وقوى من غير سلاح ، يملك لكن لا يتملك ، يتمنى ألا يتمنى ـ ليتنى أعرف اسمه) ·

طوت الكتاب ووضعته على حجرها · راحت تتفرس فى وجهى ·

قلت : انه « الطاو » ·

قالت ضاحكة : ما أغباك ! بل هو أنت !